في مسيرتين حاشدتين إلى مكتب الأمم المتحدة

سكان حي الجامعة يطالبون بتدخل انساني لوقف جرائم الفـرقة وميليشيـات المشتـرك

ناشد سكان حي الجامعة والأحياء المجاورة الامم المتحدة والإتحاد الأوربي والمجتمع الدولي بالتدخل السريع لرفع الأعتصامات والمخيمات من أحيائهم مطالبين بسرعة انزال لجان طبية للتلقيح للأطفال نتيجة تفشي البعوض وما إلى ذالك من أمراض معدية بسبب إعتصامات المشترك.

وطالب المشاركون في المسيرة الجماهيرية الاحتجاجية أمس الأول والتي ضمت وتضم آلاف المواطنين من سكان حي الجامعة والأحياء المجاورة برفع مخيمات المشترك والمعتصمين من أبوب منازلهم.

وفي المسيرة التي بدأت من حي الزراعة مروراً بالزبيري والدائري حتى بوابة السفارة السعودية ثم إلى مقر الإتحاد الأوروبي ردد المشاركون في المسيرة عدداً من الشعارات المطالبة برفع الخيام وفك الحصارعنهم منها: (الشعب يريد رفع الخيام.. غايتكم الوصول للحكم وغايتنا العيش بسلام.. يالي عادك في الخيمة ثورتكم في خزيمه..) ورفع سكان حي الجامعة وما جاورها لافتات ورقية كتب عليها :(احترمنا حقكم في الإعتصام فجعلتم حياتنا جحيم..) مرددين هتافات : (لاثوره ولا ثوار أزمتنا أزمة حوار..ولا ثورة ولا ثوار من سيدفع الإيجار..أين الناس أين الناس معتصمين بلا إحساس..ياللعار يا للعار حط الخيمة باب الدار).

وكان الاف المواطنين من سكان هذه الاحياء قد خرجوا الثلاثاء الماضي في مسيرة احتجاجية حاشدة جابت عددا من شوارع العاصمة رددوا خلالها الهتافات المعبرة عن تضررهم في معيشتهم ومساكنهم وأعمالهم التجارية من خيم المعتصمين أمام أبواب منازلهم وقطع الطرقات المؤدية إلى متاجرهم.. مطالبين التدخل لاخراج شباب المشترك المعتصمين بعد الاضرار الكبيرة التي ألحقوها بهم واستمرار انتهاك حقوقهم المكفولة دستوراً.. وانطلقت المسيرة من شارع الزراعة مروراً بشارع الزبيري فشارع الستين الجنوبي وصولاً إلى مقر بعثة الأمم المتحدة حيث سلم المواطنون البعثة الأممية رسالة تضمنت حجم الأضرار الاقتصادية التي طالتهم جراء الاعتصامات، ومناشدة اهالي حي الجامعة لاصحاب الضمائر الحية والعقول النيرة للنظر في معاناتهم بعين الانسانية ..

مشيرين إلى تعذر إسعاف مرضاهم، وحرمان اولادهم منذ نصف عام من الخروج للمدارس والجامعات ، ومصادرة حق أطفالهم في اللعب ، واعتقال نسائهم داخل المنازل .

إضافة الى منع وصول سيارات «وايتات» نقل المياه واسطوانات الغاز إلى منازلهم، مناشدين الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية ودعاة حقوق الإنسان بمساعدتهم في رفع الحصار المفروض عليهم من قبل المعتصمين التابعين لأحزاب اللقاء المشترك ووقف الانتهاكات التي يتعرضون لها من قبل ما أسموها باللجان الأمنية التابعة لحزب الإصلاح. ورفع أهالي حي الجامعة والدائري والزراعة لافتات قماشية وورقية عبرت عن مأساتهم مؤكدين عدم اعتراضهم على حق أي مواطن يطالب بحقوقه الدستورية ، لكنهم يشددون على وجوب مراعاة حقوق الآخرين، وأولها حق الآخرين في الحياة بحرية في منازلهم وأحيائهم السكنية.

وردد الأهالي هتافات "وين الناس، وين الناس، معتصمين بلا إحساس" ونصف عام ونحن صابرون فإلى متى!! "متضررين متضررين.. من هؤلاء المعتصمين".

وأكد الأهالي في هتافات رددوها خلال مسيرتهم الاحتجاجية ان الأزمة في اليمن هي أزمة حوار (لاثورة ولا ثوار.. أزمتنا أزمة حوار)، منادين بقايا المعتصمين: (ياللي عادك في الخيمة .. الثورة في خزيمة) و(الشعب يريد فتح الطريق) .

وعبر سكان أحياء الزراعة والدائري والجامعة عن انزعاجهم الشديد من ازعاج ميكرفونات منصات المعتصمين وتضايق أمراضهم وأطفالهم وإخافة صغارهم كاشفين عن تعرضهم لملاحقات ومراقبة وفرض حصار خانق عليهم وتفتيشهم أثناء الخروج من منازلهم أو العودة إليها إضافة إلى تعرض زوارهم للتفتيش والتحقيق وإيقاف واعتقال بعضهم. وفي اشارة الى تضايقهم من طول أمد الاعتصام الذي دخل شهره السابع واحتفالات المعتصمين، ردد المتظاهرون هتافات:(ياللعار ياللعار هذا قِد هو استعمار).. و (يا منصة.. يا منصة.. مكنتونا برع ورقصة..).

إلى ذلك قال : يحيى محمد الذفيف -رجل أعمال مالك معرض سيارات- إن عملية البيع والشراء توقفت تماما لديه وأن خسائره قدرت بنحو ٣٠ مليون ريال بفعل مخيم المعتصمين وبنائهم حمامات عند بوابة محله التجاري ومنزله.

من جانبه كشف الناشط الحقوقي معاذ المسوري إن مايسمى اللجان الأمنية التابعة لحزب الإصلاح عائلات سكان الحي التي لديها امراض من الخروج مساء للذهاب إلى المستشفى ، مشيراً إلى نشر مراقبين داخل الحارات للتجسس على المواطنين من سكان الحي وتلفيق التهم ضدهم باطلاً.

وتحدث المسوري عن عرض مواطنين لمنازلهم للبيع بعد خروج مستأجرين لديهم وعدم قدرتهم على تغطية نفقات مصروفهم الشهري متهماً المعتصمين بالأنانية المفرطة بعد مضى ٧ أشهر من اعتصامهم دون الإحساس بمعاناتهم.

فليخرس المتقولون

> ظهر متسامحاً بسلوك الكرام لا متشنجاً ولا مشلولاً وفق افك الساقطين وبذاءات كهنة السياسة الذين أهانوا أنفسهم بقبح افتراءاتهم أمام الله وخلقه فيما ذهبوا إليه من ابتذال وقدح في حق هذا القائد العظيم بمواقفه الكبيرة وسمو أخلاقه.

> حمداً لله على السلامة فخامة الأخ الرئيس وأمدك المولى جل في علاه بالصحة والعافية وأعادك إلينا أكثر قوة ومناعة من ذي قبل.. ها هو علي عبدالله صالح الذي أراد اغتياله المجرمون وأراد الله الحياة لحكمة لا يعلمها سواه رب العرش العظيم، ها هو يظهر ولم تثنه حروق أفتك الأسلحة المحرمة التي التهمت جسمه من إظهار توهج ذهنه وروحه المتوهجة بوقار المؤمنين وعزيمة الصادقين مع الله والوطن، واستلهام إرادة الخير والثبات على الحق والدعوة إليه.

صلاح أحمد العجيلي *

> أطل علينا فخامته فأحيا الأمل في النفوس وكان لكل كلمة تحدث بها وقعها على القلوب والعقول معاً، وذهب مخاطباً شعبه بعدة رسائل فيها الود ونشر السلام والحث على مواصلة الحوار بما يحفظ للوطن كرامته، ويصون مقدراته.

> أطل علينا بعد غياب أكثر من شهر كانت بمثابة كابوس يعيشه أبناء شعبه، قلقاً على حياته وفي هذه الفترة المزعجة لم يبخل المحللون وسياسيو الغفلة على الناس بصنع رواياتٍ وأوهام وخيالات مريضة تدعي بأن فخامته لم يعد قادراً على التحرك والنشاط اليومي وما إلى ذلك من أوهام، ظهر فخامته عشية السابع من يوليو ٢٠١١م ورد كيد الماكرين والشامتين إلى نحورهم، وخرست ألسنة المتقولين والمخرصين رغم أنف من خانتهم أمانيهم، وأوهامهم الشيطانية.

فاصل معاناة:

لا أخفيكم قضيت أسبوعاً ويومين في الديس الشرقية في محطة بترول- اسمها (صوبير) عرفت خلالها اشخاصاً كثيرين ومن مختلف المديريات والمناطق وتعرفت على هموم أكثر.. ولأنها (صوبير) ولا أحسن من أن نصبر ونصبر إلى أن يفرجها المولى عز وجل.. ووجدت معظم من يكتوون بألم الطوابير يتسلحون بالصبر.. ويواصلون الانتظار ليل نهار على أمل أن توزع المحطة ما بداخلها من بترول للسيارات الموجودة في أكثر من طابور وطوابير أخرى للدراجات النارية واصحاب الدبب والجالونات.. وعندما قرب موعد التوزيع تخلى مالك المحطة عن مهمة التوزيع وباشر مندوبو المجلس المحلي المهمة ولله الحمد تحصلنا على ٣٠ لتر بترول لم تستطع إيصالنا إلى مدينة المكلا.

وعلى نفس صعيد المعاناة حكى لي الدكتور عمر العمودي حادثة أخرى وقعت أمام عينيه في إحدى محطات مدينة المكلا وقال: ما إن اقتربت بسيارتي نحو المحطة فإذا بي اشهد حادثة طعن لصاحب سيارة من زميل آخر له فما كان مني إلاّ أن قمت بإسعافه بسيارتي وتضميد جراحه وبعد أن عدت إلى المحطة اعتذر لي صاحبها عن انعدام البترول.. حسبنا الله ونعم الوكيل.

* مدير تحرير صحيفة «المسيلة»

نائب رئيس اللجنة الفنية للمؤتمرٍ لـ«الميثاق»:

سجنوني بالحصبة.. وأحضروا كلاباً بوليسية لنهش لحمي

تكللت جهود قبلية الأيام الماضية باطلاق الاستاذ خالد أبوعيده نائب رئيس اللجنة الفنية بالأمانة العامة للمؤتمر بعد اختطافه من قبل عصابات أولاد الأحمر من أحد شوارع العاصمة صنعاء الجمعة 24 يونيو الماضي.. وقد نقله الخاطفون إلى معسكر الفرقة حيث تعرض لإرهاب نفسي وجسدي فضلاً عن السجن الانفرادي ولأساليب قمعية مختلفة كمحاولة انتزاع اعترافات بأشياء وأحداث لا يعرف عنها شيئاً..

تفاصيل اللقاء مع القيادي المؤتمري خالد أبوعيده تكشف بشاعة الجرائم التي ترتكب داخل معتقلات الفرقة..

لقاء/ بليغ الحطابي

دلائل البؤس والضعف تظهر عندما يتحول الإنسان إلى وحش كاسر

< كيف تمت عملية اختطافك وما سبب ذلك؟

- في البدء أهنئ كل قيادة وقواعد وأنصار المؤتمر الشعبي العام وجميع أبناء الشعب بسلامة قائد المسيرة الوحدوية فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- حفظه الله ورعاه..

وللرد على سؤالك فقد تم اختطافي يوم الجمعة ٢٤ يونيو الماضي بعد خروجي من أحد مطاعم أمانة العاصمة بشارع عمران.. حيث قام عدد من المسلحين بمحاصرتي وتوجيه أسلحتهم البندقية نحو صدري.. وطلبوا مني الصعود إلى السيارة التابعة لهم ورغم محاولتي الاستفسار عن السبب إلاّ أنهم لم يتفاهموا أو يستمعوا إليّ ثم قاموا بتقييد يدي إلى خلف ظهري وصعدت معهم على السيارة وقادوني إلى معسكر الفرقة الأولى مدرع وأدخلوني أحد سجونها أو غرفها المظلمة.. فجاء ضباط للتحقيق معي حول الأحداث الجارية.. وحين سألتهم ما التهمة الموجهة إليّ فأجابوا بأنهم لايعرفون شيئاً وأنهم جاءوا ليحققوا معي فقط.. وهذا ما يعني أن الفرقة مدرع تحولت إلى شاوش حبس تحت إمرة أولاد الأحمر.

الكلاب

وبعد يومين وبالتحديد يوم الأحد ٢٧ يونيو تم نقلي في طقم تابع لأولاد الأحمر إلى معتقلات وسجون الحصبة الواقعة بمنزلهم.. وذلك بعد تغطية عيوني وحين وصلنا وضعوني في سجن انفرادي لا هواء ولا ضوء بداخله- وهي ربما سجون تستخدم لعقاب القبائل التي كانت تحتكم للشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رحمه الله- وقد قام عدد من عصابات وحراسة أولاد الأحمر باخراجي إلى الساحة للتحقيق معي مرة أخرى كون التحقيقات في الفرقة لم تعجبهم أو لم تكن على هواهم ووفق ما يريدونه- فقلت لهم إنه سبق وأن سُئلت هذه الأسئلة وأجبت عليها ولم تجدوا مني أي زيادة أو نقصان عما قلت.

وسائل تعذيب

< أثناء عملية احتجازك أو إيداعك السجن والتحقيق معك.. هل مورست معك أساليب عنف أو قمع أو ما شابه ذلك..؟!

- نعم.. أثناء احتجازي في معسكر الفرقة لم يحدث شيء لكن بعد نقلي إلى معتقلات وسجون أولاد الأحمر بالحصبة أحضر المحققون معي كلبين بوليسيين لإرهابي وكمحاولة لاجباري على تغيير أقوالي، فكانوا يدفعون بهذه الكلاب نحوي فيما أنا كنت مقيداً ولا يوجد لدي شيء استطيع أن أدافع به عن نفسي..فقد جردوني من كل شيء أثناء اختطافي.. وهو ما أدى إلى اصابتي بجروح في أجزاء من جسمي.. ثم أن أكبر عنف أو قمع هو أن تحرم من أهم حقوق الحياة وأن يجرد الإنسان من كل شيء مكفول له، وله الحق في أن يدافع به عن نفسه.

احضار قناصة

< هل عرفت التهمة التي اختطفت بسببها؟

- اتهموني بإحضار قناصة في حرب الحصبة التي حدثت بين رجال الأمن وعصابات أولاد الأحمر.. وأيضاً بالتجسس على مكالماتهم واتصالاتهم وكأنني صاحب شركة اتصالات بالرغم من أن عملنا في اللجنة الفنية بالأمانة العامة للمؤتمر عمل فني كأي حزب أو تنظيم سياسي وهذا العمل معروف لدى جميع الأحزاب وحتى لديهم في التجمع اليمني للإصلاح يعرفون ما هو عمل اللجنة الفنية التي ليس لها أي صلة بكل تلك المسميات والاتهامات والمزاعم.. وعملنا ليس له علاقة بأي حرب أو مواجهات مسلحة أو اعتداءات أو غير ذلك..

قناعات

< كيف تم الافراج عنك.. هل لقناعتهم أنك بريئ أم أن هناك أشياء أخرى؟

- أنا كأي مواطن يمني غيور على وطنه ووحدته ومكاسبه العظيمة.. لي مواقف فهي مواقف مساندة وداعمة للشرعية الدستورية والأمن والاستقرار كبقية ملايين أبناء الشعب.

وأياً كانت تلك التهديدات وأساليب البلطجة والترهيب والاختطافات والأعمال القذرة التي يمارسها البعض كمحاولة لتغيير قناعاتي المؤتمرية الخالصة فذلك لن يهزني أبداً وسأظل هكذا إلى أن يشاء الله مع الشرعية الدستورية ومخلصاً للوطن وقيادته السياسية بزعامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية- رئيس المؤتمر الشعبي العام..

تم الافراج

أما بالنسبة لاطلاق سراحي فقد تم الأربعاء قبل الماضي بعد تدخل قبلي كبير من قبيلتي مرهبة وسفيان وخيوان التي انتمي لها.. والذين مارسوا ضغطاً شديداً على أولاد الأحمر.. وأيضاً نتيجة التنديد والاستنكار الواسعين لحادثة «اختطافي» من قبل قبائل الجوف وخولان ومأرب وغيرها من القبائل اليمنية إلى جانب الالتفاف المؤتمري من قيادات وأعضاء المؤتمر وحلفائه بالمديريات والمحافظات والذين وقفوا ضد هذه الأفعال الإجرامية والإرهابية..

وفي الحقيقة هذا الالتفاف اعطاني دفعة قوية وصبر وجلد وصمود أكثر للوقوف إلى جانب الوطن و المواطن وشرعيته الدستورية.. أياً كانت تلك الاستفزازات والحماقات التي يمارسها بعض أدعياء السياسة والديمقراطية والحقوق والحريات..

وهنا أؤكد أن دلائل البؤس واليأس والضعف لأي إنسان تظهر عندما يتحول إلى وحش كاسر يحاول أن يقضي على كل من يعارضه بالقول أو الفعل.

< كلمة أخيرة تود قولها؟

- أحب أن أتوجه بالشكر والعرفان لكل من ساندني ووقف إلى جانبي وأخص بالذكر الأخ المناضل الفريق عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية- نائب رئيس المؤتمر- الأمين العام، والاستاذ حافظ معياد والمشائخ والأعيان والقبائل وكافة قيادات وقواعد وأنصار المؤتمر والمواطنين الشرفاء في ربوع الوطن الحبيب الذين لهم الفضل في تحريري من معتقل أولاد الأحمر.

تعرضت للتهديدات وللاختطاف ولكن قناعاتي المؤتمرية تزداد رسوخاً

معسكر الفرقة تحول إلى معتقل كبير لأولاد الأحمر